

المحاضرة 51 - السيرة - الدورة 2 (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات - [00:01:06](#)

طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وهذا المستوى الرابع من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم الذي تدارس فيه شيء من احوال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:23](#)

حال غضبه ورضاه وحال حزنه وفرحه الاحوال المتغيرة التي يكون عليها الصلاة والسلام كنا في اللقاء الماضي تحدثنا عن شيء من مما كان يضحك منه النبي صلى الله عليه وسلم او الشخصية التي كان - [00:01:40](#)

يتبسطن النبي صلى الله عليه وسلم معهم. ومن ذلك اه ممازحته وضحكه مع اهل بيته وابنائهم واحفاده وكذلك زوجاته وايضا آ ممازحته للصحابه رضي الله عنهم وضحكه من بعض ما كان يسمع منهم عليه الصلاة والسلام مما كان كانوا يتذكرون - [00:01:59](#)

فيه من امر الجاهلية واخبارها السابقة مما كان يصدر منهم. فكان يتبسم صلى الله عليه وسلم وكان هذا غالب غالب ضحكه عليه الصلاة والسلام ايضا ضحك من عمر لما يعني دخل عليه بعد ان استأذنه وعنده نسوة من قريش - [00:02:20](#)

وهم آ منهم من نسائه فضحك لحالهن وتغير حالهن لما دخل عليهن عمر من اه خوفه ومهابته فضحك صلى الله عليه وسلم وتعجب من ذلك. كان ذلك هذا اخر ما تم الحديث عنه في اللقاء الماضي - [00:02:41](#)

اه من المواقف ايضا التي يعني ضحك منها النبي صلى الله عليه وسلم اه ضحكه من ذلك المظاهر الذي ظاهر من زوجته وجامعها قبل ان يكفر من ذلك ما رواه ابو داود في السنن - [00:03:01](#)

والترمذي وابن ماجه اه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا ظاهراً من من امرأته ان رجلاً ظهر من امرأته ماذا يعني ظهر من امرأته؟ يعني قال لها انت كظهر امي - [00:03:17](#)

وهذا مما كانت تفعله الجاهلية. يفعلها الناس في الجاهلية ويحصل من بعض الناس حال غضبه او حال خصومته بينه وبين زوجته فربما قال لها هذه الكلمة البغيضة السيئة انت علي كظهر امي اشبه بالتحريم. هذا يسمى الظهار - [00:03:32](#)

وانزل الله في ذلك يعني حكماً شرعياً وايات تتلى ومن ذلك ما امر به المظاهر من الكفارة ان عليه آ ان هذا اثم عظيم عليه اولاً ان يتوب عليه ان يتوب منه - [00:03:53](#)

ثم بعد ذلك يكفر عن هذا آ العمل وهو ان يعتق رقبة من قبل ان يتماسى قبل ان يعاود اهله يجب ان يعتق رقبة ان لم يستطع فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى - [00:04:07](#)

فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً وذلك ايضا من قبل ان يتماسى اذا كفارة الظهار هو التوبة الى الله عز وجل والاناة والاستغفار

والندم وايضا عليه ايضا اه الكفارة وهي على هذا الترتيب - 00:04:29

على هذا الترتيب ادق رقبة فان لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا من قبل ان يتماسى يعني هذه الكفارة تكون قبل ان يعاود اهله والتعبير القرآني تعبير راقى جدا - 00:04:49

وآ فيه يعني آ ذوق وادب وعلو ورفيع في التعبيرات عن آ ذكر ما يستحي منه فيعبر عنها بالفاظ حسنة جميلة. ولو الانسان تتبع القرآن لو تتبع ايضا السنة النبوية لوجد - 00:05:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل القرآن في تعبيراته عما يستحي منه وكذلك القرآن فانه يعبر عن الشيء الذي يستحي منه تعبيراً راقياً رفيعاً مهذباً من قبل ان يتماس - 00:05:28

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً ظاهر من امرأته قال لها انت انت علي كظهر امي فغشيها قبل ان يكفر. يعني عاود اهله قبل ان يكفر فاتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر ذلك له. يعني الرجل بعد ان وقع في هذا الامر وهو يعرف - 00:05:46

ان هذا خطأ كبير واسم لكنه اراد ان يستفتي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا شأن المؤمنين وشأن العقلاء. فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك - 00:06:08

ما حملك على ذلك؟ ما الذي دفعك ان تصنع ذلك وهذا المبدأ التربوي العظيم من هذا النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وفي اغلب حاله واحواله انه دائماً ما يسأل هذا السؤال ما حملك على ما فعلت - 00:06:27

ما حملك على ما صنعت وهذا ما يسميه علماء النفس يعني فهم الدوافع دوافع السلوك ما الذي يحمل الانسان على ان يفعل مثل هذا الفعل وفائدة هذا ان معرفة الاسباب تساعد في العلاج - 00:06:49

انه احياناً قد تكون العلاجات كثيرة ومتنوعة لكن حين يضع الانسان يده على السبب الرئيس على الدافع الحقيقي فانه هذا يوفر عليه الوقت ويوفر عليه الجهد وايضا يضع الدواء والعلاج الناجح لهذا الاشكال ولهذا السلوك ولهذا الخطأ - 00:07:06

قد يكون الدافع الجاهل قد يكون الدافع التعمد الشهوة قد يكون الدافع ايا كان هذا الدافع ايا كانت هذه المبررات فان فهمها يساعد في العلاج تساعد في التصحيح وبناء التصورات الصحيحة. وايضا تثبت المعاني الايمانية الرفيعة التي تحمل الانسان على السلوك - 00:07:28

الحسن ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رأيت بياض ساقها في ضوء القمر فلم املك نفسي ان وقعت عليها يعني يقول هو رأى امرأته في ضوء القمر الليل - 00:07:51

ورأها ربما كانت مشغولة ببعض شأنها. فرأى بياض ساقها فمات مالك نفسه فوقع عليها قبل ان يكفر. فضحك الرسول صلى الله عليه وسلم اذا هذا الشاهد من هذا الموطن ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الموقف ومن هذا المبرر الذي برر به الرجل - 00:08:09

وامره الا يقربها حتى يكفر. اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وحسنه الالباني يعني ما زاد على ذلك امره النبي صلى الله عليه وسلم الا يقرب اهله حتى يكفر عن هذه - 00:08:28

اه عن هذا الظاهر بكفارته المعروفة فكان هذا موطن من المواطن التي ضحك فيها النبي صلى الله عليه وسلم. هناك فائدة يعني يحسن الاشارة اليها وهي حقيقة طبيعة النفس البشرية وميلها الى آ الجنس الاخر - 00:08:42

وهذا في حتى في حال المباح يعني ان الانسان لا يملك نفسه وكما قال الله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا اذا لم يكن لديه القدرة على اه ظبط نفسه وظبط اه رغباتي فانه قد يقع في كثير مما يبغضه الله سبحانه وتعالى يعني يكون في دائرة - 00:09:02

الذنب والاثم. ولذلك لما قالت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل في نهار رمضان وهو صائم قالت وكان املككم لاربه. يعني عنده قدرة على ظبط نفسه وظبط رغباته وظبط شهوته. ليس مثله كمثل آ بعض الناس او غيرهم وخصوصاً اذا كان شاب - 00:09:26

او حديث عهد بزواج او كان يعني ضعيف الايمان سريع السقوط فان هذا يجعل الانسان ان يكون محطاطاً لنفسه تماماً بعيداً عن

حدود ما حرم الله عز وجل مراعيًا لنفسه يعرف ما هي المداخل التي يمكن أن تكون تعبر عن نقاط ضعف - [00:09:46](#)

عنده ينبغي عليه أن يعالجها ويسد هذا الباب الذي قد يؤدي به إلى أن يقع في الحرام هناك بعض الضوابط التي تضبط ما يتعلق بالضحك أنه بعد الفاصل أنه نواصل باذن الله عز وجل ونتحدث عنها - [00:10:06](#)

يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل إلى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لأنه موصل إلى الإيمان. قال جمع من الصحابة أن نور الإيمان التفكير. وسئلت أم الدرداء عن أفضل عمل أبي - [00:10:22](#)

فقال التفكير والاعتبار. فالتفكير المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظيم قدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الإسلام ابن تيمية النظر إلى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - [00:10:54](#)

والاعتبار مأمور به مندوب إليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له أن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - [00:11:14](#)

بابا ولو اجتمعوا له. وأن يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم أن يتفكر فيما يفيد وينفعه في - [00:11:44](#)

دنياه وآخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه وآخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي حديث أحرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وأن يتفكر في شأن الدنيا والآخرة. في علم أن متاع - [00:12:24](#)

الدنيا قليل زائل. وأن الآخرة خير وأبقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم أي في البحر فلينظر بم ترجع - [00:12:44](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد أه فلا زلنا نتحدث عن شيء من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما يتعلق - [00:13:04](#)

في ضحكك عليه الصلاة والسلام. ذكرنا أن الضحك كان منه أنه تبسما عليه الصلاة والسلام كان توسط حاله إذا رأى شيئا مما يضحك بشدة فإنه كان يتبسم حتى تبدو نواجذه عليه الصلاة والسلام أي أضراره - [00:13:28](#)

يضحك من بعض المواقف يضحك مما يضحك منه الناس يشارك أصحابه يضحك أهله وأولاده وزوجته وأصحابه ومن ذلك أنه تحصل بعض المواقف التي يضحك منها ومن ذلك لما يعني أوحى الله إليه ما يتعلق - [00:13:47](#)

بمجادلة العبد لربه يوم القيامة حول السيئات التي أخفاها الله عنه. فيقول يا ربي أن لي ذنوبا كذا وكذا. يريد أن تذكرها بعد أن كان خائفا منها يريد أن يبدلها الله له - [00:14:05](#)

حسنات. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وضحك الصحابة وكل من روى هذا الحديث فإنه يضحك من الضوابط المهمة التي تتعلق بموضوع أنه الضحك ما وجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك - [00:14:19](#)

القلب كثرة الضحك القلب الأصيل في الإنسان الجدية الأصيل في الإنسان الجدية. لا يعني أنه لا يمزح أنه لا يتبسم لا يضحك لا يلعب لا يلهو كل ذلك مباح ولكنه بقدر وللحاجة وما يحقق المقصد الأصلي من أن يعيش الإنسان حياة جادة فاعلة - [00:14:37](#)

أه مفيدة قيمة هدفية وليست عبثية لا تكثر الضحك فإن كثرة هذا الضحك تميم القلب من ذلك أنها تشغل هذا القلب عن ذكر الله فتحدث هذه الغفلة التي هي خطر عظيم على هذا القلب - [00:15:04](#)

يصبح ويمسي لاهيا ضاحكا بعيدا عما أراد الله سبحانه وتعالى وكذلك يشغله عن الأمور الجادة الأمور الجادة فتجد غالبية الناس المنشغلين بالمضحكات والطرائف والنكات غيرها ومتابعة المقاطع الفكاهية ويتنقل من مقطع إلى مقطع ومن - [00:15:25](#)

فقرة إلى فقرة ويبحث عن هذه النكت الطرائف والمفاكهات الأكثر منها مؤشر على ضعف جدية هذا الإنسان ويغلب على هذا الإنسان أن ليس لديه تلك الآلاهداف الجادة ولا المشاريع الجادة ولا الأعمال التي يفيد بها نفسه في أمر - [00:15:49](#)

دينه وأمره دنياه. هذا فضلا عن المشتغلين باضحك الناس يعني هو دوره أن يقوم باضحك الآخرين وتلهيتهم فهذا آ أشد وأشد أيضا كثرة الضحك قد تورط الحقاد والظفائن بسبب ما يحصل من الإيذاء النفسي أو القولي أو الفعلي - [00:16:09](#)

تجاه الشخص الذي يضحك عليه كما يقولون تبدأ بالمزاح وتبدأ بالنكات وتبدأ بالضحك ثم فجأة ترتفع الاصوات ويختصمون وربما وصل الى الاشتباك بالايدي فتحصل آآ تلك الظغائن وتلك الاحقاد. فهذه تمرض القلب وتميت القلب ايضا - [00:16:34](#) وتؤدي للخصومة التي هي تحرق آآ الحسنات وتحرق آآ العلاقات وتفسد ما بين الناس من ود فهذا مما كان ينبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان لا يكون اه مكثرا من هذا الضحك بل عليه ان يكون في غالب حياته - [00:16:54](#)

جادا اه عاملا وحتى لو جاء منه ما يضحك او سل نفسه شيئا ما بما اباح الله عز وجل وتبسط مع اهله واخوانه واحبابي واصحابي والجيران لا اشكال في ذلك. لكن المنهي عنه هو كثرة هذا الضحك. ايضا ان يكون الانسان معروفا به. يعني انسان آآ كثير الضحك - [00:17:13](#)

وربما بعضهم يضحك مما لا يضحك منه وربما منهم من يضحك في مواطن الجد وهذا من قلة الادب وسوء الادب ان يضحك في موطن يكون فيه جد واهتمام وكما قيل ان الضحك من غير سبب هو من قلة الادب - [00:17:40](#) من الخطورة بمكان ايضا ان يكون هذا الضحك بشيء فيه استهزاء بعباد الله واولياء الله المتقين. فان عاقبة ذلك وخيمة وان بدا ان الانسان يضحك ويهزأ ويسخر لكن العاقبة ستكون وخيمة - [00:17:58](#) وقد يكون جزاء هذا الضحك في الدنيا حسرة وندامة تعقبها ويوم القيامة ايضا خسارة ووبال عليه. حق الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عن اولئك الذين كانوا يسخرون بعباده وهم يصطلون في النار عياذا بالله يقولون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين - [00:18:19](#)

ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون يجيهم الجواب قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون اي في الدنيا. ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - [00:18:42](#) اتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري يسخرون تهزؤون تضحكون منه يصنعون حولهم النكات والمفاكهات والاستهزاء والسخرية ها واتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون - [00:19:03](#) شاهد من هذا ان كان سبب هذا الضحك والاستهزاء بعباد الله المؤمنين كان مآله الحسرة والندامة في الآخرة وينتبه الانسان ان يكون هذا الضحك والسخرية مبنية او الاستهزاء والمفاكهات على شيء من امر الله - [00:19:30](#) او كتابه او شريعته او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم او الصحابة رضي الله عنهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ينبغي للانسان ان يكون على حذر - [00:19:48](#)

ويعرف ما هو الشيء الذي ممكن يكون مجال للضحك والمفاكة وما لا يصلح ولا يمكن ان يكون مجالا لهذه المفاكهات الملاحظات اه هذي من الضوابط التي ينبغي ان الانسان يعني يهتم بها ويعتني بها في موضوع - [00:20:06](#) ورأينا ان الشريعة الاسلامية المباركة ما تركت شيئا في مجال من مجالات الحياة. في حياة الانسان النفسية والاجتماعية والاخلاقية والسلوكية والتربوية والعقائدية والتعبدية وفي تعاملاته وادابه ليس ثم باب من الابواب ولا مجال من المجالات الا كانت الشريعة - [00:20:29](#)

المباركة الخير يعني منهاجا وطريقا وسبيلا وهاديا منيرا للانسان في كل شؤونيه وهي ولله الحمد المنة مما نحمد الله عز وجل عليه ان اكرمنا بهذا الدين. الذي اكمله الله عز وجل واتمه لنا - [00:20:56](#) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا مما يفرح به ويستبشر به ويفتخر بالانسان به نظمت حياة الناس فكانت وسطا بين لا افراط ولا تفريط - [00:21:17](#) لا غلو ولا تضييع وتمييع وانما هو الدين الوسط الدين العدل الذي يتوافق مع الفطرة الذي يتوافق مع اه ما يريد الله سبحانه وتعالى حتى في حال المشاعر الافراح والاحزان - [00:21:39](#)

الضحك والرضا والغضب والمشاعر النفسية المختلفة والمتباينة آآ اقر بعضها الشرع وهذب بعضها ومنع بعضها مثلا كالجزع والتسخط منعه وحرمه قد يحزن الانسان وجه هذا الحزن كيف يتعامل مع ربما يحزن القلب وتدمع العين. لكن على الانسان ان يضبط كلماته -

فلا يقول الا خيرا ولا يتسخط ولا يجزع ولا ايضا يشق ثيابه وشعره ينقله وربما افاض على رأسه التراب ساخطا على حاله فان هذا مما جاءت الشريعة برده. فنرى ولله الحمد المنة ان هذا الدين الذي اكرمنا الله به - [00:22:27](#)

ما ترك مجالا في هذه الحياة الا وارشدنا الى امثل طريق واحسنه فاصل ونواصل باذن الله تعالى هل رغبت يوما في بيع سلعة وبحثت عما يوفر لك مشتريا بسعر جيد؟ وهل رغبت في شراء عقار؟ فذهبت لمن يدلك على - [00:22:49](#)

كما يناسبك هذه هي حقيقة السمسرة. وعمل السمسار حلال والاجرة عليه مباحة. ويجب ان يكون السمسار ناصح فيدل صاحب السلعة على افضل مشتر ويبدل المشتري على افضل سلعة. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:22](#)

الدين النصيحة. ويجب ان يكون صادقا في وصف السلعة. فلا يغالي فيها. ولا يحط من قدرها ليجاب من وسطه بائعا كان او مشتريا. واذا حكماه في تقدير ثمن السلعة فليقوموا بالعدل. فهي شهادة وامانة - [00:23:42](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء ذي القسط. واذا عمل السمسار لاحد المتعاقدين لم يجز له ان يتواطأ مع الطرف الاخر على زيادة السعر او انقاصه. فهذا غش وخيانة. لا سيما اذا تولى السمسار العقد لانه وكيل - [00:24:02](#)

مؤتمن ويأخذ السمسار اجرتة من البائع او المشتري او منهما. بحسب الشرط او العرف. فاذا لم يكن شرط لا عرف فالاجرة على من وسطه منهما. ويجب ان تكون الاجرة معلومة. بان تكون مبلغا مقطوعا كعشرة او نسبة - [00:24:32](#)

مئوية من ثمن السلعة كاثنتين بالمائة مثلا. او يقول له بعه بمائة وما زاد فهو لك. قال ابن عباس لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا - [00:24:52](#)

فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به. وهذا من الشروط الجائزة. فيجب الوفاء بها. قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما - [00:25:12](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد آ فمّن الاحوال التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بمزاحه صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)

وقد كان وهو سيد ولد ادم واكرم الخلق على الله عز وجل انه كان يمازح كان يمازح اصحابه واخوانه وابناءه واحفاده وزوجاته وصحابته رضي الله تعالى عنهم. فالمزاح شيء محبوب الى النفس - [00:26:00](#)

فهو يجدد النشاط ويدفع السآمة وفيه تأليف للقلوب وتقريب للنفوس وطرح للكلفة مع من نحب فهو بواب الى الخير وبوابة الى القلوب باذن الله سبحانه وتعالى. ولا حرج في شريعة الله في المزاح اذا كان منظبطا بضوابط شرعية - [00:26:23](#)

آآ ديننا ليس هو دين التجهم بل هو دين الوسط لا يمتنع من الضحك. لا يمتنع من المزاح. لا يمتنع من شيء مما اباح الله عز وجل. من الزينة وغيرها. ولكن كل ذلك - [00:26:47](#)

في حد الاعتدال والتوسط والضابط الذي لا يوظي به الى المحرم سواء كان محرما بذاته او محرما لشيء متعلق به. وما لم يكن فيه اضرار بالآخرين. من المواقف التي مازح فيها - [00:27:03](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم اصحابه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله يعني يستحمله احملني يا رسول الله. يعني في الجهاد في الغزوات والسرايا يريد آآ شيئا يكون مركوبا له. اما فرسا واما بغلة واما بعيدا - [00:27:21](#)

اخيرا قال له صلى الله عليه وسلم انا حاملوك على ولد ناقة وقال يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة؟ يعني اول ما تبادر الى ذهن هذا الرجل من جواب النبي صلى الله عليه وسلم انه سيحمله على آآ ولد - [00:27:44](#)

الصغير ما يستطيع هذا هذا اول ما تبادر اليدين من جواب النبي صلى الله عليه وسلم وان كان جوابه صلى الله عليه وسلم فيه نوع من الممازحة والمداعبة ولكنه كان حقا - [00:28:01](#)

فقال صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق يعني هذا هذا ولد الناقة هذا البعير الضخم. الم يكن في يوم من الايام اه هو مولود وابن للناقة؟ بلى هو كذلك. فكان صلى الله عليه وسلم يقول شيئا فيه نوع من المداعبة والممازحة والملاطفة لاصحابه لكن -

لا يقول الا الا حقاً. وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً وكان له او يعني لانس وكان لي اخ يقال له ابو عمير - [00:28:36](#)

وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير وهذا طائر يعني صغير كان يلعب به هذا الفتى الصغير ولعلكم لو لاحظتم يعني اول شيء تقنية هذا الصبي هذا الفتاة - [00:28:50](#)

صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير وهذا فيه يعني معاني لطيفة جدا في نفسية الطفل وانزاله منازل الكبار ورفع لمعنوياته وهذا يؤثر عليه حتى في سلوكه يا ابا عمير ما فعل النغير؟ وهذا فيه نوع من الاهتمام يعني حتى الطائر الذي كان يلعب به هذا الصغير -

ولم يكن ذلك ينقص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان هذا سبيلاً الى ملاطفة هذا الصبي والى الوصول الى قلبه والى تأثره وقبوله لما يوجهه ومحبته للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:34](#)

هذا مما ينبغي ان يكون عليه كل من اراد اصلاحاً وتأثيراً في آآ ابنائه واطفاله واولاد المسلمين ان يتلطف بهم ان يهتم بهم ان شاركهم في شيء من اهتماماتهم المباحة ونشعرهم بالاهتمام - [00:29:49](#)

قال مات يا رسول الله فيعني كأنه كان يهتم بهذا الامر ويمارحه وما فعل طائرك وهكذا ايضا قدم صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر وخبز - [00:30:08](#)

وقال دنوف كل يقترب كل فاخذ يأكل من التمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان بعينك رمدا يعني يشير الى عين الرجل. فقال يا رسول الله انما اكل من الناحية الاخرى - [00:30:26](#)

فتبسم النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الاشارة يعني كأنما انا اكل بيدي يا رسول الله ما اكل بعيني وهكذا هناك بعض الاداب المهمة التي يعني نراعيها في حتى تلك المرأة التي لما جاءت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لها ان تكون من اهل الجنة فقال انه لا يدخل الجنة عجوز - [00:30:42](#)

تأثرت المرأة واخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ان انه يعيد الله اليها شبابها فتكون شابة في الجنة. وقيل ان اعمار اهل الجنة هي في الثالثة والثلاثون من اعمارهم. في قمة الشباب وقوته - [00:31:07](#)

الشباب نشير الى بعض الاداب المهمة المتعلقة بالمزاح متعلقة اولاً ان يكون هذا المزاح صدقاً لا كذب فيه هذه نقطة مهمة الجوهرية. ليس مبرراً للانسان ان يكذب بدعوى انه يمزح - [00:31:23](#)

ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له. رواه احمد وحسنه الالباني هذا اول شرط واول ضابط من ضوابط المزاح الا يكون فيه كذب - [00:31:41](#)

يعني كونك تمزح ليس مبرر لك ان تدخل عليه جانب الكذب. وخصوصاً ان بعض الناس يكذب ليضحك الناس. فهذا موعود يعني بالويل والعذاب الشديد. فينتبه لهذا وخصوصاً ان ذلك منتشر في المجتمعات والاخص من ذلك كثير - [00:31:56](#)

بين الشباب اه الامر الثاني الا يتضمن المزاح اذى باحد من الناس يعني كأن تأخذ له شيئاً فتدخل عليه آآ الفزع بفقد شيء له مثل من يسرق سيارة صاحبه او يخفي عنه شيئاً يعني يخفي جواله مثلاً - [00:32:16](#)

يدخل عليه نوع من الفزع. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤخذن لا يأخذن احدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا. وان اخذ عصا صاحبه فليردها عليه هذي نقطة مهمة ما يجوز لك انك تروعه بان تأخذ شيئاً له - [00:32:38](#)

او ما يفعله بعض الناس بدعوى الطرافة الكاميرا الخفية كما يقولون واخافة الناس ومن ذلك كان يتصل على اه امه او على ام صاحبه وهكذا ويخبر ان فلان صار له حادث او توفي فلان او كذا فتحدث مصائب - [00:32:56](#)

وكوارث بدعوى انه والله اراد ان يمزح معها اراد ان يضحكها يباسطها. يشوف ردة فعلها يعني لا يقبله عاقل وشخص سوي ان تصدر مثل هذه المواقف. وهناك نهى واضح من النبي صلى الله عليه وسلم بان الانسان لا يأخذ متاعه - [00:33:16](#)

صاحبه لا جادا ولا هازلا كل ذلك ما يجوز وايضا الا يكون في هذا المزاح سخرية باحد. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خير - [00:33:36](#)

منهن ما تجوز السخرية ولو بدافع المزاح القبائل المناطق الاشكال الالوان الجنسيات البلدان لا ينبغي الانسان ان يدخل هذه آآ البوابة التي قد ينالوا منها يعني ذنوب عظيمة ان يسخر بامة من الناس - [00:33:51](#)

فكيف يتخلص منهم؟ وماذا سيأخذون من حسناتي فينبغي للانسان ان يتروى ويتنبه لنفسه اه ايضا الا يتضمن المزاح ذكر الله ولا آياته ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سنته ولا شعائر الاسلام الصلاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحج الصيام - [00:34:15](#)
الزكاة ما يجوز للانسان ان يهزأ بشعيرة من شعائر الله عز وجل. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض من ابقوا الا بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزنون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:34:37](#)

الانسان يحذر يعني امزح لا مانع امزح بقدر امزح في الوقت المناسب امزح مع من يناسب ويقبل المزاح وايضا تجنب ان يكون كذبا تجنب اني ان ان يكون في اذاء وسخرية بالآخرين تجنب ان يكون فيه شيء من الاستهزاء بالله وآياته ورسوله وشرائعه - [00:34:54](#)

من الضوابط المهمة الا يكثر الانسان من المزاح بحيث يغلب عليه ويصبح الانسان يعني سخرية او يصبح الانسان المعروف بالمزاح الذي لا ينقطع مزاحه. هذا ليس آآ يعني شيئا ايجابيا لان هذا سببا لاسقاط هيبة الانسان ومقامه وقدره بين الناس. بل - [00:35:15](#)
ربما يكون هذه البوابة لان يتناول عليه الهازلون والجاهلون من المهم جدا الا يكون المزاح مع من هو اكبر منك. او من لا يحتمل المزاح ولا يتقبله ولا مع من مع امرأة ليست من محارمك - [00:35:35](#)

لان هذه البوابة من بوابات الشيطان التي يزينها للانسان ثم يستدرجه الى ما حرم الله سبحانه وتعالى ايضا اختيار الوقت المناسب للضحك فلا يصلح ان يكون الوقت كله للمزاح لان الغالب ان يكون الوقت للجد والحياة الفاعلة العاملة ولا يمنع ان يكون هناك شيء من - [00:35:50](#)

والتسلية بما هو في دائرة المباح ليجدد الانسان نشاطه ويدخل السرور على نفسه وعلى الآخرين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:36:10](#)
ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة بالعلم كالازهار في البستان - [00:36:27](#)